

الفصول العشرة

[102] لم نتعرض لشرح أخبارهم، لظهور ما قصصته من أمر العرب من أعمارهم على ما تدعيه الفرس، ولقرب عهدها منا وبعد عهد أولئك، وثبتت أخبار معمر بن عبد القيس في صحف أهل الإسلام وعند علمائهم. وقد أسلفت القول بأن المنكر لتناول الأعمار إنما هم طائفة (1) من المنجمين وجماعة من الملحدين، فاما أهل الكتب والملل فلا يختلفون في صحة ذلك وثبوتهم. فلو لم يكن من جملة المعمرين إلا من التنازع في طول عمره مرتفع، وهو سلمان الفارسي (2) رحمة الله عليه، وأكثر أهل العلم يقولون: بأنه رأى المسيح، وأدرك النبي صلوات الله عليه وآله، وعاش بعده، وكانت وفاته في وسط أيام عمر بن الخطاب (3)، وهو يومئذ القاضي بين المسلمين في _____ - الف سنة وخمسة وستين سنة استتر منها عن قومه ستمة سنة. وراجع: تاريخ الطبري 1: 194 - و 215، تاريخ اليعقوبي 1: 158، البحار (1) ع. ر: بأن المنكر لتناول الأعمار إنما طائفة. (2) هو أبو عبد الله سلمان الفارسي، وهذا اسمه بعد الإسلام، أما قبله، فقيل: ما به بن بوذخان بن مورسلان، وقيل: اسمه بهبود، ويلقب: سلمان الخير وسلمان المحمدي وسلمان ابن الإسلام، شهد الخندق - وهو الذي أشار بحفره - ولم يفته بعد الخندق مشهدا، توفي بالمداين سنة 35 أو 37، أو 33، وقبره ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى، وكان سلمان وصي وصي عيسى، وقرأ الكتابين، وما سجد قط لمطلع الشمس، وكان عطاؤه خمسة آلاف وكان إذا خرج تصدق به ويأكل من عمل يده. وأما عمره فمئتان وخمسون سنة فمما لا شك فيه، ولكن الاختلاف في الأكثر، فقيل ثلاثمائة، وقيل: ثلاثمائة وخمسون. تهذيب التهذيب 4: 137 رقم 233، اعيان الشيعة 7: 279 - 287، كمال الدين 1: 161، الكنى واللقاب 3: 150، تذكرة الخواص: 365. (3) أبو حفص عمر بن الخطاب، روى عن النبي وأبي بكر وأبي، روى عنه اولاده وغيرهم قتل سنة 23. -